بائعون: الأسعار حسب الحجم والقيمة والموجود المحلي والنعيمي والأردني

سوق الأضاحي خالٍ من المواطنين والمقيمين لارتفاع الأسعار

جانب من سوق الغنم «تصوير: محمد صابر»

- المواطنون يطالبون بوجود رقابة لمنع التلاعب بالأنواع والأسعار
- اختفاء السوري والإيراني والمهجن ساهم في الغلاء
- مطالبات بزيادة الدعم والاهتمام بتنمية الثروة الحيوانية

رياض عواد

رأى عدد من المواطنين ان أسعار الاضاحي تشهد ارتفاعا مطردا يثقل كاهل الاسر خصوصا مع حلول عيد الاضحى المبارك داعين الجهات المعنية الى تفعيل أجهزة مكافحة الغش التجاري وتشديد الرقابة على الاسعار وتحديد آلية لمحاربة ارتفاعها ووضع حد للتلاعب بها.

وأجمع المواطنون في لقاءات متفرقة أثناء ارتيادهم سوق الاغنام على أن هناك ارتفاعا غير مبرر في أسعار الاضاحي هذا العام قياسا بالعام الماضي وبنسب عالية جدا وسط توقعات باستمرار ارتفاعها في الايام المقبلة.

غلاء مبالغ فيه

واستنكر مجموعة من المواطنين الغلاء المبالغ فيه للأشعار حيث قال أبو سالم ان سعر الأضحية بلغ 150 / 160 دك دينارا، مؤكدا ان هذا السعر يبدو جنونيا بالنسبة له، وطالب بضخ كميات كبيرة من الأغنام حتى تنخفض الأسعار على حد قوله.

وأضاف أبو سالم ان رغبة المواطن تتعذر بشراء الاضحية وأداء هذه الشعيرة أمام جشع بعض التجار واستغلالهم المناسبات الدينية لرفع الاسعار الى مستوى قياسي ليس بمقدور المواطن او المقيم مجاراته.

وقال ان المتجول في سوق الاغنام يتلمس غياب الرقابة على الأسعار مع غياب شبه تام لأجهزة مكافحة الغش التجاري "حيث يعج السوق بكثير من الباعة والعمالة الوافدة ممن يخدعون الشاري قليل الخبرة ويبيعونه الخروف من ايران على أنه محلي أو عربي أو من السعودية أو نعيمي».

وطالب بضرورة تكثيف دور الرقابة على الغش والأسعار في الفترة المقبلة وضخ أعداد كبيرة من الأغنام بما من شأنه خفض الاسعار الى مستوياتها الطبيعية خصوصا مع الاقبال الكبير على شراء الاضاحي مع حلول العيد.

من جانبه قال المواطن عبدا لعزيز المطيري ان هناك اقبالا من المواطنين في عيد الاضحى المبارك مثلما الحال كل عام على شراء الاغنام المحلية "والعربي والنعيمي إلا أن الاسعار هذا العام غير منطقية ما أثار تذمر معظم رواد السوق وأدى الى عزوف شريحة واسعة من المواطنين عن الشراء».

وأضاف المطيري انه من غير المعقول ارتفاع سعر الاضحية التي لا يتجاوز وزنها 20 كيلوجراما الى 150 دينارا كويتيا "ونسأل هنا كيف يمكن لذوي الدخل المحدود أن يشتروه اذا اغفلنا مصروفات العيد الأخرى».

وأوضح انه مع اقتراب العيد "يزداد الطلب على الاضاحي وبأي سعر وربما يرضخ المواطن لذلك نظرا الى حاجته للأضحية برغم الزيادة غير المعقولة في الأسعار مطالبا وزارة التجارة بالتدخل لوضع سقف أعلى للأسعار حسب الوزن والنوع مع وجوب المراقبة من قبل الجهات ذات العلاقة ومنع بعض تجار المواشي من رفع الأسعار أو استغلال المستهلكين.

من جهته قال أبو هادي ان أعداد الاغنام المحلية لا تكفي لسد احتياجات المواطنين "ويعتبر ارتفاع الاسعار أمرا طبيعيا في ظل غياب المنتج الوطني فقلة المعروض يرفع التكلفة" مبينا ان بعض التجار يبالغ في رفع الاسعار بحجة زيادة مصروفات العلف ما أدى الى ارتفاع أسعارها "ومن الملاحظ ان نسبة الاقبال على سوق الماشية ضعيفة قياسا بالاعوام الماضية».

وأضاف ابو هادي ان بعض التجار يحتكر الاضاحي في جواخير الصليبية وكبد والوفرة من أجل بيعه في يوم وقفة عيد الاضحى المبارك بسعر مرتفع جدا وهي من النعيمي الكويتي ليتم طرحها يوم الوقفة بأسعار عالية.

بدورها قالت ام عهد انها تفضل الاغنام العربية خصوصا المحلية مضيفة ان أسعار الاضاحي تشهد هذا العام ارتفاعا غير مسبوق قياسا بالعام الماض الى درجة وصل سعر الاضحية الى 180 دينارا.

وتساءلت عما يمكن ان يفعله المواطن او المقيم الذي يرغب بإحياء شعيرة الاضحى "واختيار أطيب الاضاحي وأفضلها وأكثرها تطابقا مع شروط الاضحية امتثالا لسنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في ظل غلاء الأسعار».

وقالت ام عهد انا اعمل في وزارة التجارة وسأطالب المسؤلين في الوزارة من وضع الية للحد من ارتفاع الأسعار كوجود نظام للتسعير لضبط أي تجاوز مع فتح السوق وإغراقه بالمنتجات "ليزداد العرض على الطلب وقتها لا يمكن لأحد أن يرفع السعر لان المشتري سيجدها في مكان آخر وبسعر أقل باعتبار العرض والطلب أكبر عامل مؤثر في عملية الأسعار».

الجمعيات الخيرية

وقال أبو محمد اللنجاوي انه اتجه الى الجمعيات الخيرية نظرا الى الارتفاع الكبير في اسعار الاضاحي كما الكثيرين ممن اضطروا الى ذلك بحيث يتم دفع مبلغ بسيط لا يتجاوز 30 دينارا لذبح أضحية في بعض الدول خصوصا في افريقيا.

وأضاف اللنجاوي ان الجمعيات الخيرية سهلت على الكثير من خلال تكلفة معقولة ووفق الشروط الشرعية تحقق الهدف من هذه الشعيرة وإطعام الفقراء والمساكين لافتا الى أن بعض المواطنين يبدي تحفظا على نوعية المواشي التي تقدم كأضحية لأنها ليست كما يرغب.

بدوره قال أبو علي ان سعر الخروف العربي المحلي وصل الى 170 دينارا بينما وصل سعر الخروف العربي من السعودية الى 160 دينارا وكذلك الحال بالنسبة للخروف من سوريا غير متواجد نهائيا بسبب الاحداث هناك وقلة الاعداد المستوردة لهذا العام وطالب وزارة التجارة والصناعة بتحديد آلية لمحاربة الغلاء المصطنع ووضع حد للتلاعب بالأسعار مشيرا إلى أنه برغم ارتفاع الأسعار من البلدان المصدرة إلا أن الزيادات مفتعلة داخل الكويت وترهق ميزانية أرباب الاسر.

تاجر

من ناحيته قال تاجر الاغنام أبو مشعل ان ارتفاع أسعار اللحوم لا يقتصر على الكويت فحسب "انما هي ظاهرة عالمية طالت مختلف الدول" مرجعا التفاوت في الاسعار الى نوع وحجم الأضحية ووزنها وقيمتها "كما ان هناك الكثير ممن لا يميزون الخروف من الكويت او من الدول العربية أو من ايران».

وأضاف أبو مشعل ان غالبية المواطنين تفضل الخروف العربي مقارنة ببقية الانواع وتصل الاسعار الذروة مع موعد اقتراب يوم النحر الذي يبدأ بعد صلاة العيد الى 200 دينار الذي يشهد ازدحاما ملحوظا عن الايام العادية.

وأوضح أبو مشعل ان الخروف من ايران غير متوافر في هذه الايام حيث كان يسد بنسبة 80 في المئة بيد ان المحلي لا يسد سوى 4 في المئة فقط من حاجة المواطنين والأغنام من السعودية نادرة أما من سوريا فقليلة وتستورد جوا بسبب الأزمة هناك ما يزيد من سعرها.

وأضاف أبو مشعل تربية الاغنام في الكويت مكلفة جدا وارتفاع الاسعار هذه الايام أمر اعتيادي لزيادة الطلب وقلة العرض اضافة الى وقف استيراد الأغنام من بعض الدول وارتفاع الأسعار في بلد المنشأ ما أثر سلبا في الاسعار.

وطالب أبو مشعل بأن يحظى هذا الموضوع بدعم الدولة لتنخفض الأسعار متوقعا تراوح أسعار الاضاحي بين 150 و180 دينارا هذا العام بالنسبة للمحلي النعيمي البلدي مشيرا الى ارتفاع تكلفة الشراء اضافة الى غلاء الاعلاف وعدم وجود مراع طبيعية في الكويت.

استغلال التجار

وقال أبو سليمان ان سعر الطلي المحلي يصل الى 90 ديناراً في الايام العادية وفي عيد الأضحى يتجاوز 120 ديناراً، مؤكدة ان انواع الأضاحي المستوردة والتي كانت متوفرة في السوق الكويتي هي الايراني والسوري والأردني والسعودي المهجن، أما الان فالايراني غير موجود وكذلك المهجن غير موجود وكذلك السوري فالموجود فقط المحلي و للأردني والسعودي زاد سعره دون انذار مسبق من 120 الى 160 ديناراً والكويتي »أي المحلي« المتوافر في منطقة كبد لا يقل عن 170 / 180 ديناراً بسبب جودته العالية.

بالرغم من أننا على أبواب عيد الأضحى المبارك، إلا ان حالة من الفتور وضعف الإقبال تسيطر على سوق الأغنام بعكس الأعوام السابقة، بسبب ضعف المعروض وغلاء الأسعار بصورة مبالغ فيها لدرجة وضعت المواطن والمقيم تحت مقصلة التجار وتلاعب الباعة بالأسعار.

لقد أصبح المواطن أو المقيم الذي كان يرغب في إحياء عيد الأضحى - كشعيرة من شعائر ديننا الحنيف باختيار أطيب الأضاحي وأفضلها وأكثرها تطابقا مع شروط الأضحية امتثالا لسنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم - في حيرة بسبب تضاؤل فرص الاختيار وحسابات الميزانية بسبب غلاء الأسعار.

التكلفة عالية

وقال التاجر البدري محمود منصور وصل سعر الخروف العربي المحلي إلى 150 دينارا، بينما وصل سعر الخروف العربي السعودي - الذي يكاد يكون غير متوافر إلا من أعداد قليلة جدا لدى بعض التجار إلى 130 - 140 دينارا، وكذلك الحال بالنسبة للخروف النعيمي السوري الذي تسببت الأحداث في سورية في غيابه عن موسم هذا العام إلا من أعداد قليلة جدا أيضا إلا أنه وصل الخروف الصغير منه إلى بين 120 و130 دينارا، أما الخروف غير متوافر لعدم وصول السفينة الى الان وأما للشفالي العراقي غير متوافر بأعداد كبيرة ، أما الخروف الأسترالي «الشعبي» فهو أيضا غير موجود.

شكاوي

وشكا رواد السوق من غياب الرقابة على الأسعار ومن عدم تواجد أجهزة مكافحة الغش التجاري، حيث يعج السوق بالعديد من الباعة الذين يخدعون المستهلك عديم الخبرة ويبيعون له الخروف الإيراني على أنه عربي محلي أو سعودي أو نعيمي، داعين إلى ضرورة تكثيف دور الرقابة على الغش والأسعار في الفترة المقبلة.

المحلي ثم النعيمي

وأكد أبو نور انه لا يشتري سوى المحلي والعربي خاصة النعيمي، أما المواطنة أم حسين فأوضحت انها تفضل اللحوم العربية خاصة المحلي الذي تربى داخل الكويت (ومعروف أصله وفصله) وأضافت ام حسين ان الأكثر مبيعا هو المحلي ثم السوري وان عملية البيع تزداد قبل عيد الأضحى بـ 3 أيام، وجاءت الأسعار لديه كالتالي:

محلي 150 / 160، سوري غير موجود ، إيراني غير موجود ، عراقي شفالي غير موجود

بدوره، أكد محمد شافي، شكوى المواطنين من قلة أعداد السعودي والمحلي، وجاءت الأسعار لديه كالتالي: المحلي 170 والسعودي 150دك مضيفا الى ان التفاوت في الأسعار يعود لحجم الأضحية ووزنها وقيمتها.

وقال المصري محمد رزق انه لا يفرق بين أسعار اي نوع من الأغنام العربية تماما، كما يتمنى للوطن العربي الوحدة، وشرح بالتفصيل شروط الأضحية وذكر أنه يجب ان تكون سليمة وتعدى عمرها 6 شهور ولا يهم ان كانت بقرن او من دون قرن ولكن لا بد أن تكون بلا عيب خلقي.

كما أكد ان الغنم الأسترالي غير مرغوب في الأضحية على الإطلاق لأنه يكون منتقصا لبعض الأعضاء وأضاف ان الأسعار لديه كالتالي: المحلي والعربي 150 والإيراني غير موجود بالسوق .

، غير أن المحلي والنعيمي لا يسدان سوى 10% فقط من حاجة المواطنين، في حين ان الأغنام من السعودية أصبحت نادرة، وانه إذا تم الاعتماد على الإنتاج المحلي فقط فربما يكون سعر الواحدة 200 دينار على الأقل.

وأكد أبو فهد ان الأسعار في ارتفاع فأسعار اليوم أكثر من أمس ببعض الدنانير فالمحلي من 90 إلى 120 والنعيمي من 130 الى 140 والإيراني والسوري غير متواجدين .

كما أكد ابو فهد تميزهم بالكبش كبير الحجم والذي يبلغ سعره من 150 - 180.

أزمة سوريا

من جانبه، قال التاجر محمد علي، الأضاحي الآن المستورة من ايران او سوريا او العراق غير متوفرة بكميات كبيرة بسبب الأزمة السورية الحالية، حيث لا تتوافر سيارات، مما يؤدي لارتفاع الأسعار بازدياد تكلفة الاستيراد وأوضح ان الأغنام السورية كانت أغدق المصادر الى ما قبل الأحداث. أما الأردني فهو معروف بغلاء سعره، والآن تساوى سعر السوري مع الأردني. لافتا إلى ان من ضمن أسباب غلاء الأسعار منع توريد المنتج السعودي.

وعدد محمد علي الأسواق المتاحة لبيع الأغنام وذكر أنها 5 ولا يعتبر ناجحا منها سوى اثنين فقط وهما الجهراء الصناعية والظهر، أما الشويخ فيعيبها عدم التنظيم، أما سوق كبد فهو لنصف ساعة فقط ولا يوجد ماء، وجميع الأسواق يعيبها عدم وجود رقابة على الأسعار وعدم إرشاد المواطن بالأنواع، فقد لا يعرف أغلب المواطنين الفرق بين المحلي والعربي والإيراني.

وردا على الاستفسار بما يسمى شيفالي عراقي، أوضح انه نوع من الغنم الإيراني وانه لا يتم الاستيراد من العراق لأنها أيضا تستورد من إيران وان بيع الأغنام من الشركات الخمس الأم يتم بمزاد لتجار التجزئة في حراجات.

وذكر أبو فهد ان المحلي مكلف بسبب غلاء الأعلاف كما ان الدعم في الكويت هو للشعير فقط ومع ذلك سعر الكيس يقترب من 4 دنانير في حين سعره بالسعودية كمثال 37 ريالا ويحصلون عليه بالتلفون وليس ببطاقة وإثبات كما في الكويت التي تمنح المواطنين الأرض والأماكن ولكن لا توجد جدية في تنمية الثروة الحيوانية.

ووجه مناشدة للمسئولين لدعم للأعلاف وأماكن تنزيل الأغنام وحسن الاهتمام بالأسواق وتنظيمها من حيث المحاصيل والمظلات والترتيب. ودعم الأعلاف للموردين.

وتخصيص أماكن أو أراض لتنزيل الغنم ومتابعة الرقابة من ناحية النظافة والأسعار والأنواع حتى لا يتم استغلال المواطنين وكذلك الجدية في العمل وزيادة الاستيراد لزيادة الثروة الحيوانية.

أبوسالم متحدثاً لـ «الوسط»

بو مشعل متحدثاً لـ «الوسط»

مناقشة على السعر

الغنم النعيمي